وكان ملكه خمسا وثلثون سنه ٥ ثم ملك بعده الاسود بن النعمان عشرين سنه
ثم ملك المنذر بن الاسود وكانت امه ماء السما وسميت ماء السما لحسنها وجمالها
فعرفوا بعد بذلك بنى ماء السما وكانت مده ملكه اربعا وثلثين سنه ٥ ثم ملك بعده
عمرو بن المنذر اربعا وستين سنه ٥ ثم ملك المنذر بن عمرو بن المنذر ستين سنه ٥
ثم ملك قابوس بن المنذر ثلثين سنه ثم ملك النعمن بن المنذر وهو الذي يقال له ابيت
اللعن اثنين وعشرين سنه وهو اخر من ملك منهم وقتله كسرى ابرويز وسياتي خبره
في موضعه ان شا الله ثم ملك بعدهم اياس بن قبيصة الطاي واتى الله بالاسلام ٥
فهولا ملوك اليمن من كان منهم باليمن والشام والحيره وكانت مدة ملوك الحيره خمسمايه
سنه وثلثين سنه ٥ واما قوله ولا اجارت ذوي الغايات من مضر انما ضمنه الغافيه
فان مضر لم يكن فيها قبل الاسلام ملوك كما كان في اليمن فيذكر لهم خبر كاليمن والفرس
واليونانيين وغيرها من الامم حتى اتى الله بالاسلام فكانت لمضر الغايه التي سبقت
الغايات وارث اياتها على الايات من النبوة ثم الخلافه ٥ ثم الامراء الذين كانوا منهم
فغايات مضر لم تنقطع بعد فنذكرها ونذكر رجالها كما علمنا باليمن وغيرها وهم
اكثر من ان يحصيهم العد اذا اعدا امراوهم وروساوهم فاضربنا عن ان نذكرهم او نذكر
واحدا منهم اذ لا فايده في ذكر واحد وترك اخر ولا استطاعه على ذكرهم جميعا اذ قد ملوا
الافاق واطبقوا البلاد والله اعلم ٥ ومزقت سبا في كل قاصية فما التقي رايح منهم ومبتكر
سبا الذي ذكر هو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وسمي سبا لانه اول من ادخل السبي
اليمن واسمه عبد شمس ٥ وكان له عشره من الولد سكن الشام منهم اربعه وهم لخم
وجذام وغسان وعامله وسكن اليمن منهم سته وهم كنده ومذحج وطي والاشعر
والازد وانمار وقد ذكر الله تعالى تمزيقهم في كتابه العزيز لقد كان لسبا في مسكنهم
ايه جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلده طيبة ورب غفور
فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين الى قوله ومزقناهم كل
ممزق ٥ وكانت ارضهم مارب من بلاد ارض اليمن ٥ وكانت النعمان فيها ازيد من مسيره

شهرين للراكب المجد وكانوا يقتبسون النار بعضهم من بعض مسيره سته اشهر
وكانت المراه اذا ارادت ان تجتني من ثمارها شيا وضعت مكتلها
على راسها وخرجت تمشي تحت الثمار وهي تغزل او تعمل ماشات فلا ترجع حتى
تملا مكتلها مما شات من الثمر الذي يتساقط طيبا وقد قيل ان مارب
اسم ملكها فسميت تلك الارض به وفيه يقول الشاعر
من سبا الحاضرين مارب اذ ٥ يبنون من دون سيلها العرما ٥
وقيل ان مارب اسم لقصر ذلك الملك وفي ذلك يقول ابو الطمحان ٥
الم تروا ماربا ما كان احصنه ٥ وما حواليه من سور وبنيان ٥
وكان اول من خرج من اليمن في اول تمزيقهم عمرو بن عامر مزيقيا وقيل له
مزيقيا لانه كان يمزق في كل يوم حله وقيل حلتين ٥ وكان يمزقه اياهما
انه كان يلبسهما اول النهار ويامر بتمزيقهما اخر الليل يلبسهما احد بعده
وكان سبب خروج عمرو بن عامر من اليمن انه كان له زوجه كاهنه يقال
لها طريفة الخير وكانت رات في منامها ان سحابة غشيت ارضهم فارعدت
وابرقت ثم اصعقت واحرقت كلما وقعت عليه ففزعت طريفه لذلك فزعا
شديدا فاتت الملك عمروا وهي تقول ما رايتك اليوم زال عني النوم رايت غيما
ارعد وابرق طويلا ثم اصعق فما وقع على شي الا احترق فلما راى ما داخلها
من الفزع سكنها ثم ان عمروا دخل حديقه له ومعه جاريه له من جواريه
فبلغ ذلك طريفه فخرجت اليه وخرج معها وصيف لها اسمه سنان فلما برزت
من بيتها عرض لها ثلث مناجذ منتصبات على ارجلها واضعه ايديها على
اعينها وهي دواب تشبه اليرابيع فقعدت الى الارض واضعة يديها على
عينيها فقالت لوصيفها اذا ذهبت هذه المناجذ فاعلمني فلما ذهبت اعلمها
فانطلقت مسرعه فلما عارضها خليج الحديقه التي فيها عمرو وثبت من الماء
سلحفاه فوقعت في الطريق على ظهرها وجعلت تروم الانقلاب فلا تستطيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)